

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن دريد في المجتبى : باب ما سُمع من النبي مما لم يُسْمَع من غيره قبله : .
أخبرنا عبد الأول بن مرید أحد بني أَرْفَ النَّسَاقَةِ من بني سعد في إسناد قال : قال عليّ رضي الله عنه : ما سمعتُ كلمةً عربيةً من العرب إلا وقد سمعتها من النبي وسمعتُه يقول : (مات حَتْفَ أَرْفَه) وما سمعتها من عربيّ قبله .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ومعنى حَتْفَ أَنْفِهِ : أن رُوحَهُ تخرج من أَرْفِهِ بتتابع نفَسِهِ لأن الميتَ على فراشه من غير قَتَلٍ يَتَنَدَفِّسُ حتى يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ فخصَّ الأَرْفَ بذلك لأنَّه من جهته ينقضى الرَّمَقَ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : ومن الألفاظ التي لم تُسْمَع من عربيّ قبله قوله : (لا يَنْتَاطِحُ فِيهَا عَنزَرَانٌ) .

وقوله : (الآن حَمِي الوَطِيسِ) .

وقوله : (لا يُلَادِغُ الْمُؤْمِنُ من جَحْرِ مرتين) .

وقوله : (الحربُ خَدْعَةٌ) .

وقوله : (إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ) .

في ألفاظ كثيرة .

وفي الصحاح قال أبو عبيد : الصَّيْرُ في الحديث أنه شَقٌّ الباب ولم يُسْمَع هذا الحرف .
قال : والزَّمَمَّارة في الحديث أنها الزانية .

قال أبو عبيد : ولم أسمع هذا الحرفَ إلا في الحديث ولا أدري من أي شيء أُخِذَ